Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المصعد بالصعود ، أو يتوقف عن الهبوط ، فيطير جسمه في فضاء المصعد ليرتطم بسقفه ..

توجَّه مباشرة إلى الدرج وهو يتفادى نظرات الطلبة ، ومدَّ يده إلى السياج الخشبي للدرج ، يريد أن يمسك به حتى يضمن استقراره فوق الدرج أثناء هبوطه وعدم طيرانه في الهواء .. وقبل أن تصل يده إلى السياج تشابكت قدماه ، وانكفأ جسمه إلى الأمام .. لو أن هذا حدث منذ عدة أسابيع ، وقبل أن يمارس روجرز التحليق في الهواء ، لكان قد سقط متدحرجاً على الدرج ، ومني بإصابات لا شك فيها .. لكن هذه المرة ، واستجابة لأجهزة التحكم الجديدة التي نشأت داخله ، وجد نفسه يطير في الهواء برفق ، وقد اشتبكت قدماه ، وبسط ذراعيه كالصقر ، ليستقر عند أسفل الدرج ..

بقي على حاله للحظات ، لم يكن في إمكانه بكل ذلك الرعب والارتباك اللذين يسودانه أن يعتدل ناهضاً .. لقد مرَّ أثناء طيرانه بطالبين يصعدان الدرج ، وشاهدهما يلتصقان بالحائط مبتعدين عن طريقه وقد تجمدا في مكانهما .. بينما فعل نفس الشيء من كانوا عند أعلى الدرج من الطلبة .

عمَّ سكون مطبق .. وراح جميع الطلبة يتطلعون إليه ..

نهض روجرز ، واندفع خارجاً من باب الكلية ، مما جعله يصطدم بأحد الطلبة القادمين ، فيدفعه بيده بعيداً ، بينما كان يختفي عن أنظار الجميع .

* * *

«دكتور مورتون يريد أن يراك يا دكتور توماي» ، واستدار روجرز